

محمد بن داود، عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبيه: أن أول من أفسد الشعر مسلم ابن الوليد، وأن أبا تمام أتبعه وسلك في البديع مذهبه، فتجبر فيه؛ كأنهم يريدون إغراقه في طلب الطباق والتجنيس والاستعارات، وإسرافه في التماس هذه الأبواب، وتوشيح شعره بها، حتى صار كثير مما أتى به من المعاني لا يُعرف معناه إلا بالظن والحدس، (٢٣)

(١ - ٢)

ويخصص أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ) في (كتاب الصناعتين) باباً (في شرح البديع، وهو خمسة وثلاثون فصلاً)، وهذه الفصول هي:

الفصل الأول في الاستعارة والمجاز، الفصل الثاني في التطبيق، الفصل الثالث في التجنيس، الفصل الرابع في المقابلة، الفصل الخامس في صحة التقسيم، الفصل السادس في صحة التفسير، الفصل السابع في الإشارة، الفصل الثامن في الإرداف والتوابع، الفصل التاسع في المماثلة، الفصل العاشر في الغلو، الفصل الحادي عشر في المبالغة، الفصل الثاني عشر في الكناية والتعريض، الفصل الثالث عشر في العكس والتبديل، الفصل الرابع عشر في التذييل، الفصل الخامس عشر في الترصيع، الفصل السادس عشر في الإيغال، الفصل السابع عشر في الترشيح، الفصل الثامن عشر في رد الأعجاز على الصدور، الفصل التاسع عشر في التكميل والتنميط، الفصل العشرون في الالتفات، الفصل الحادي والعشرون في الاعتراض، الفصل الثاني والعشرون في الرجوع، الفصل الثالث والعشرون في تجاهل العارفين، الفصل الرابع والعشرون في الاستطراد، الفصل الخامس والعشرون في جمع المؤلف والمختلف، الفصل السادس والعشرون في السلب والإيجاب، الفصل السابع والعشرون في الاستثناء، الفصل الثامن والعشرون في المذهب الكلامي، الفصل التاسع والعشرون في التشطير، الفصل الثلاثون في المجاورة، الفصل الحادي والثلاثون في الاستشهاد والاحتجاج، الفصل الثاني والثلاثون في التعطف، الفصل الثالث والثلاثون في المضاعف، الفصل الرابع والثلاثون في التطريز، الفصل الخامس والثلاثون في التلطف (٢٤).

ولم يكتب أبو هلال العسكري بهذه الأصناف، والتي له فيها من زيادته - حسبما ذكر - (٢٥) ستة، بل استدرج عليها أربعة أنواع أخرى هي: المشتق*^١، وحسن الرد*^٢، والتخييل*^٣، والخبر، والوصف في صورة الاستفهام*^٤.